المحاضرة الثامنة: الفرق بين أهمية الدراسة وأهدافها

- **تمهيد:**

لكل بحث أهداف وأهمية ولا يمكن للباحث القيام ببحث من دون معرفة ما الهدف من بحثه، وما أهمية هذا البحث بالنسب للفرد والمجتمع.

1- **أهداف البحث:**

الهدف من البحث يفهم عادة على أنّه السبب الذي من اجله قام الباحث ببحثه، ويمكن أن تشمل أهداف البحث بيان بالاستخدامات الممكنة لنتائجه وشرح قيمة هذا البحث، وعموماً لا يمكن أن تدلُ أهداف البحث على تحديد مشكلته (موضوعه)، فالباحثُ عادة وبعد أن يحدِّدَ أسئلة بحثه ينتقل خطوة إلى ترجمتها بصياغتها على شكل أهدافٍ يوضِّحها تحت عنوان بارز، فالباحث حين يختار لبحثه موضوعاً معيّناً (مشكلة بحثيَّة) يهدف في النهاية إلى إثبات قضيَّة معيّنة أو نفيها أو استخلاص نتائج محدَّدة، وتحديد الأهداف هو مفتاحُ النجاح في البحوث.

الأهداف مشتقة من المشكلة حيث يسعى الباحث إلى قياس الواقع الذي تظهر فيه والذي يعاني منها سواء كانت هذه المعاناة ملموسة أو غير ملموسة، والأهداف تعد الأساس والمعيار في مساهمة البحث لحل المشكلة.

- **شروط وضع أهداف الدراسة في صورة إجرائية .وهي:**
  - أن تكون واضحة ومحددة.
  - إمكانية قياسها.
  - وثيقة الصلة في ارتباطها بمشكلة البحث (الموافقة).
  - أن تكون واقعية أي قابلة للتحقيق.
  - أن تكون في ضوء الوقت والجهد المخصصين للبحث.
- **أهمية الأهداف في البحوث العلمية في النقاط التالية:**
  - وضع الأهداف يساعد على حصرها فيما هو ضروري.
  - تجنب جمع البيانات غير المهمة.
  - تنظيم الدراسة في أجزاء محددة وأسلوب واضح.
- عند القيام بأي بحث علمي يجب أن تحديد مستوى الأهداف التالية:

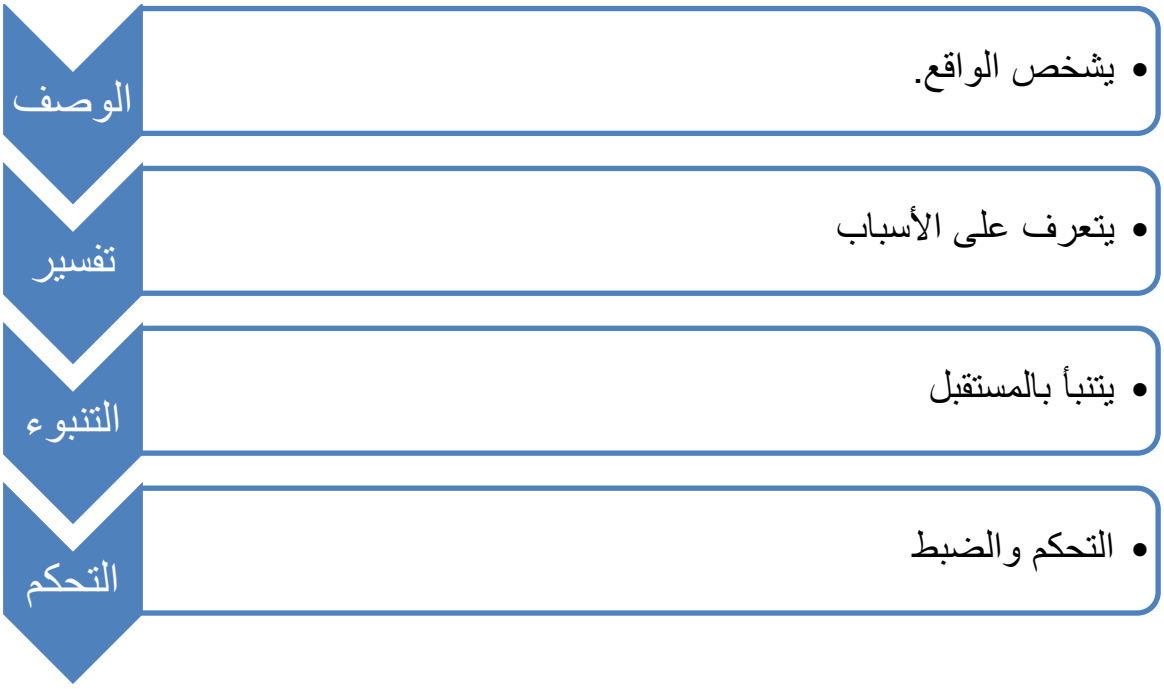

مثال:تصور مقترح لتعزيز ثقافة حقوق الإنسان في المؤسسات التربوية.

الأهداف:

1- تشخيص واقع ثقافة حقوق الإنسان.(الوصف)
2- التعرف على العوامل المؤثرة في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان.(التفسير)
3- التنبؤ بالعوامل المستقبلية المؤثرة في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان.(التنبؤ)
4- صياغة تصور مقترح لتعزيز ثقافة حقوق الإنسان.(التحكم-الضبط)

2- أهمية البحث:

لها عدة مسميات مثل: مبررات إجراء البحث – خلفيات الدراسة وهي تعني القيمة الحقيقية المرجوة من البحث. بعد وضع الأهداف تتضح أهمية البحث. والسؤال المطلوب الإجابة عليه لماذا هذا البحث مهم؟

- ما هي الأسباب التي أدت إلى دراسته لهذه المشكلة.
- ماذا تحقق هذه الدراسة – الآفاق المتعددة (الباحث أو الآخرين) يوصى بدراسة جوانب أخرى من هذا البحث.
- النتائج المتوقعة وفوائدها (الإضافات العلمية).
- العائد على المنظمات محل الدراسة والمنظمات العاملة في نفس القطاع والمجتمع بوجه عام.
- الإحصاءات ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث. الإشارة إلى التوصيات التي وردت في بحوث سابقة التي تنص على أهمية دراسة هذا الموضوع.
- تضمين بعض الأدلة المنقولة لذوي الصلة بموضوع البحث سواء كانوا علماء أو مستفيدين.

➢ وللبحث أهمية بالغة بالنسبة للباحث ومنها:

- يتيح البحث العلمي للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومة، ويدّربه على الصبر والجد والإخلاص.
- يسمح للباحث بالإطلاع على مختلف المناهج واختيار الأفضل منها.
- يساعد الباحث على التعمق في الاختصاص.
- يساعد على تطوير المعرفة البشرية بإضافة المبتكر إليها.
- يجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث التفكير، والسلوك، والانضباط، والحركة وما.
- ينمي حب الاستطلاع والتقصي لدى الباحث ويوفر لديه الفضول العلمي والصبر والمثابرة.
- يساعد الباحث في الطرح بموضوعية وأمانة والابتعاد عن الذاتية.
- يساهم في تعامل الباحث مع المشكلات الأساسية المختلفة من خلال توفر المشكلات الفرعية.
- يسمح للباحث بالتأمل في الحقائق واشتقاق معان جديدة وتفسيرها.

➢ كما يمكن تقسيم أهمية البحث إلى مجالين:

✓ **أهمية نظرية:** هي ما سيضيفه إلى المعرفة الإنسانية ومجال التخصص من أمور جديدة، كما تمكن في إيجاد تعميمات تملا الفراغ الموجود في الظاهرة المبحوثة، فهل سيتم التوصل إلى تعميمات جديدة لم يتم التوصل إليها مسبق؟

✓ **أهمية تطبيقية عملية:** هي الفوائد التي تعود على المجتمع من هذا البحث، فهل يمكن تطبيق نتائج البحث في الميدان والمجتمع أم لا؟

مثال عن الفرق بين أهداف وأهمية البحث

عنوان البحث: الأخطاء اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أهداف البحث:

- التعرف على الأخطاء اللغوية التي يقع فيها طلبة المرحلة الثانوية.
- التعرف على أسباب الأخطاء اللغوية التي يقع فيها طلبة المرحلة الثانوية.
- التوصل إلى مقترحات لمعالجة الأخطاء اللغوية.

أهمية البحث:

- تزويد المعنيين بتدريس اللغة العربية بالأخطاء اللغوية التي يقع فيها طلبة المرحلة الثانوية.
- تزويد المعلمين والمشرفين بالمقترحات اللازمة لمعالجة الأخطاء اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- تزويد المعلمين بأسباب الأخطاء اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

3- **حدود الدراسة:** هي محددات الذي سيجري الباحث دراسته من خلاله، أي توضيح للمجالات التي سيغطيها الباحث من الناحية الموضوعية، والمكانية التي سيلتزم بها كي يتضح مدى إمكانية تعميم نتائج البحث، وتطبيقها، وبناء عليه هناك معايير ينبغي مراعاتها:

- توضح الحدود ما يقتصر عليه البحث من متغيرات مكانية، وزمانية، وموضوعية.
- توضح أسباب، ومبررات الاقتصار على هذه الحدود.